يجوز اعمالها في الظرف خاصة لتضمن معانيها الكون والحصول
قال تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب وهل اتاك
حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه يعني والشيء
وما يتعلق به في حكم الشيء الواحد لكن يرد عليه انه لا يصح
الاخبار عن المشتات بانه يقول اذا الذي يقول نفس الانسان
فالاولى جعل الظرف حالا من الانسان بناء على مجيء الحال
من المبتدا وبذلك دفع الاعتراض بجعل يقول على تقدير ان
قوله لا يفصل بين اما والفاء بجملة تامة هذا مفهوم من
التنبيه الثاني وانما اعاده لاجل استثناء الدعائية ولحرزنا
بالتامة عن جملة الشرط قوله بشرط ان يتقدم الجملة اي
بوجهان اما قائمة مقام الفعل فلا يليها الفعل وفيه ان
الدعائية لا تنحصر في الفعلية [illegible] وقد يجاب بان
الاسمية اجريت مجرى الفعلية لطرد الباب قوله فروح الخ
هذا جواب اما وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بجوابها
هذا مذهب البصريين وصححه ابو حيان وغيره قال ابن
هشام وانما ارتكب ذلك لوجهين احدهما ان القاعدة
انه اذا اجتمع شرطان ولم يذكر بعدهما الا جواب واحد
كان الجواب لاسبقهما الثاني ان شرط اما قد حذف جوابها فلو حذف
لحصول اجحاف بها انتهى وزعم الاخفش ان الجواب المذكور
لاما ولاداة الشرط معا وابو علي في احد قوليه ان الفاء جواب
ان وجواب اما محذوف وقوله الثاني كالاول افاده الشمني
قال الدماميني ولقائل ان يقول لا نسلم ان الكلام من باب
اجتماع شرطين بعدهما جواب واحد بل ما بعد الفاء
جواب ان وان وجوابها جواب اما والفاء داخلة على ان
تقديرا والاصل مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من
المقربين فجزاؤه روح فانيب اما مناب مهما يكن من شيء
وقدم الشرط عليه الفاء جريا على قاعدة الفصل بين اما
والفاء لتتفق فان الاولى في جواب اما والثانية في
جواب ان فحذفت الثانية لانها التي اوجبت الثقل ولان

الحذف

الحذف بالتنوين اليف قوله اسم منصوب الخ قال الرضي ويتقدم
على الفا من اجزا الجزا المفعول به والظرف والحال والمفعول
المطلق والمفعول له وانما جاز هنا عمل ما بعد فا الجزا فيما
قبلها مع امتناعها في غير اما لان المقصود اما من حلقة عن
محلها كما تقدم ولان التقديم لاغراض مهمة سبق ذكرها
فلا يلتفت معها الى ذلك المانع الصناعي قوله لفظا ومحلا
مثال الاول فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ومثال
الثاني واما بنعمة ربك فحدث ولذلك قال الايات قوله
اسم كان الخ اي منصوب لفظا او محلا ومثاله الايات
من الاول ومثال الثاني اما الذي يكرمك فانا اكرمه دماميني
قوله بعد الفا وقبل ما دخلت عليه بان يقال [illegible]
فهديناهم فهديناهم قوله لان اما نائبة عن الفعل الخ هذا
التعليل انما ينتج وجوب تقدير العامل بعد المعمول
ولا ينتج وجوب تاخيره عن الفاء ولا وجوب تقديمه
على مدخولها وقد علل الاول بان العامل المقدر هو
الجواب في الحقيقة وبانه لو قدر قبل الفاء وبعد المعمول
للزم الفصل باكثر من واحد والثاني بان حق المفسر
بفتح السين التقدم على المفسر بكسرها قوله والفعل
لا يلي الفعل واما زيدا كان يفعل ففي كان ضمير
فاصل انتهى مغني ونظر الدماميني في التعليل بان اما
نائبة عن جملة الشرط لا فعله فقط فلم يجاور الفعل
بتقدير كونه مقدما فعلا اي للفصل بالفاعل الموجود
تقديرا وقد يدفع النظر بان الفعل الذي نابت عنه
اما لما لم يذكر ضعف مرفوعه عن ان يكون فاصلا
بخلاف مرفوع زيدا كان يفعل فتامل قوله ظرف
بالمعنى الشامل للمجرور كما مثل قوله لما فيها من معنى
الفعل الخ فعلى هذا تكون نائبة عن فعل الشرط
معنى وعملا وعلى الثاني معنى لا عملا قوله او للفعل
المحذوف اي الذي نابت عنه واو للتنويع لخلاف قوله

Copyright © King Saud University